هذا البيت

من يبلغ عني بان مهلهلا • اضحى قتيلا بالفلاة مجدلا
لله دركما ودر ابيكما • لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فقتل العبدان بعد ان اقترا بذلك وانهما • اتيا الراحة منه لطول ما جشمهم من الغزو والسفر وقد قيل انه اصبح ميتا بين يدي جمل هاج عليه كان للاعز بن فلان فلم يعلم احد بموته حتى اصبح كذلك فالله اعلم اي ذلك كان • وقوله

ولم ترد على الضليل صحته
ولا ثنت اسدا عن ربها حجر

الضليل هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو والحارث هو اكل المرار • ويسمى امرؤ القيس الملك الضليل لانه ترك ملكه وخرج يطالب من قيصر جيشا يأخذ به ثار ابيه • وقوله ولم ترد على الضليل صحته النثار لقول امرؤ القيس في السينية • التي اولها الما على الربع القديم يقول فيها

وبدلت قرحا داميا بعد صحة • لعل منايانا تحولن ابؤسا
لقد طمح الطماح من بعد ارضه • ليلبسني من دائه ما تلبسا

والطماح رجل من بني اسد ارسل اليه قيصر معه حلة مسمومة

فلما

فلما لبسها تقطع لحمه فمات بانقرة من بلاد الروم وقوله ان يعتبوا فلأن قيصر اكان ابنا امرئ القيس يستنجد على بني اسد وكانت بنو اسد قد قتلت حجرا يوم ماقط وفي ذلك يقول امرؤ القيس حين بلغه قتله •

ارقت لبرق بليل اهل • يضيء سناه باعلى الجبل
بنو اسد قتلوا ربهم • الا كل شيء سواه جلل

ومن اجل هذا قال ابو محمد رحمه الله • ولا ثنت اسدا عن ربها حجر • فكانت العرب تسمي السيد والملك عليهم الرب وكان الذي قتله منهم قبيلتان يقال لاحديهما مالك وللاخرى كاهل وفي ذلك يقول

والله لا يذهب شيخي باطلا • حتى ابير مالكا وكاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا • خير معد حسبا ونائلا

وتولى قتله منهم علباء بن الحرث احد بني كاهل •

وفيه يقول

وافلتهن علباء جريضا • ولو ادركنه صفر الوطاب

وذلك انه لما قصد امرؤ القيس بني اسد وهو يريد علباء وكان لا يعلم احد بانه فلما كانت الليلة التي كان يصبح فيها كاهلا بادر مخافة ان يصل اليهم خبره •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)